اجتماعهم على الهبوط في زمان واحد كقولك جاءوا جميعا انتهى فكذا هنا كأنه
قيل بنوهم اجمعون ولا يستدعي ان يكون المراد مجتمعين وهو حال من
المضاف وهو بنوهم والله اعلم وقوله **فكن لما ذكره** اي من الاحكام **سميعا**
اي سامعا مستمع تفهم واذعان ثم اعلم انه اذا اجتمع عاصبان فاكثر فتارة
يستويان او يستوون في الجهة والدرجة والقوة فيشتركان او يشتركون
في المال او ما ابقت الفروض وتارة يختلفون في شيء من ذلك فيحجب بعضهم
بعضا وذلك مبني على قاعدة ذكرها الجعبري رحمه الله في بيت واحد
حيث قال • فالجهة التقديم ثم بعده • وبعدها التقديم بالقوة اجعلا •
وذكر المصنف بعضها بقوله **ومالذي** الدرجة **البعدي** وان كان قويا **مع**
الوارث القريب اذا كانا من جهة واحدة **فهي الارث منحظ ولا نصيب**
لحجبه بالاقرب منه درجة وان كان ضعيفا كابن اخ لاب وابن ابن اخ
شقيق فللاثني للثاني مع الاول اجماعا لكونه ابعد منه درجة وان كان
اقوى من الاول وكابن ابن ابن وان لم يدل به وكاب وجد وكابن اخ شقيق
وابن ابن اخ شقيق او لاب وكعم شقيق او لاب وابن عم شقيق او لاب
فللاثني للثاني مع الاول في جميع هذه الصور لبعده **فائدة**
ماهذه مجازية ولذي البعدي خبرها مقدم وجاز تقديمه كونه جارا
ومجرورا ومنحظ اسمها موخر وهو مجرور بمن الزايدة لتنصيص
العموم ويسوغ زيادتها سبق النفي وكون مجرورها نكرة ولا يخفى
ما في عطف النصيب على الحظ من التاكيد فانهما بمعنى واحد قال
القرطبي في مختصره الصحاح النصيب الحظ من الشيء والله اعلم
والاخ لام واب والعم لام واب وابن الاخ لام واب وابن العم لام واب
اولى من المدلي بشطر النسب وهو الاخ لاب في الاولى والعم لاب
في الثانية وابن الاخ لاب في الثالثة وابن العم لاب في الرابعة
فيحجبه في جميعها لانه اقوى منه لا يقال ظاهر عبارته يقتضي
حجب الاخ للام بالاخ الشقيق فانه مدل بشطر النسب لانا
نقول

يقول كلامه في المدلي بشطر النسب من العصبات وهو الاخ للاب
واما الاخ للام فليس من العصبات **تنبيهات الاول** قد
ذكرت ان ما ذكره المصنف رحمه الله بعض للقاعدة التي ذكرها
الجعبري رحمه الله وغيره واعلم قبل ايضاح ذلك ان جهات
العصوبة عندنا تسع البنوة ثم الابوة ثم الجدودة والاخوة ثم بنوة
الاخوة ثم العمومة ثم الولاء ثم بيت المال اذا علمت ذلك فاذا اجتمع
عاصبان فمن كانت جهته مقدمة فهو مقدم وان بعد على من كانت
جهته موخرة فابن ابن ابن اخ شقيق اولاب مقدم على ابن العم
وذلك معنى قول الجعبري رحمه الله فالجهة التقديم فاذا اتحدت
جهتهما فالقريب درجة وان كان ضعيفا مقدم على البعيد وان كان
قويا كما مثلته انفا وذلك معنى قول الجعبري رحمه الله ثم تقربه
فان اتحدت درجتهما ايضا فالقوي وهو ذو القرابتين مقدم على
الضعيف وهو ذو القرابة الواحدة كما سبق تمثيله قريبا وذلك
معنى قول الجعبري رحمه الله وبعدها التقديم بالقوة اجعلا
التنبيه الثاني هذه القاعدة كما هي في العصبات قد تاتي في اصحاب
الفروض وفي اصحاب الفروض مع العصبات وعليها مع قاعدة
اخرى وهي ان كل من ادلى بواسطة حجبته تلك الواسطة الاولد
الام ينبني باب اكجب والله اعلم ولما انتهى الكلام على القسم الاول
من العصبة وهو العصبة بنفسه شرع في القسم الثاني وهو
العصبة بغيره فقال **والابن** ومثله ابن الابن **والاخ** شقيقا كان او لاب
مع الاناث الواحدة المساوية او المساويات للذكر في الدرجة
والقوة **يعصبانهن في الميراث** فتكون الانثى منهن مع الذكر المساوي
لها عصبة بالغير فالعصبة بغيره اربع البنت وبنت الابن والاخت
الشقيقة والاخت لاب كل واحدة منهن مع اخيها وتزيد بنت الابن
على بنت الصلب بانها ابن ابن في درجتها مطلقا واب ابن انزل منها